2022/8/9 استشهد، منذ مطلع عام 2022، 130 فلسطينيًا برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

(شبكة قدس الإخبارية، 2022/8/9)

2022/8/13 قال المحامي خالد زبارقة إن الاحتلال الإسرائيلي حوّل الأسير أحمد مناصرة من سجن إيشل في بئر السبع إلى سجن هشيكما في عسقلان، في قسم العزل. وأوضح أن محكمة الاحتلال ستنظر في تمديد قرار عزل الأسير مناصرة، حيث ستُعقد جلسة في المحكمة المركزية في بئر السبع بالخصوص. وذكر أن طاقم الدفاع عن الأسير مناصرة قدّم استئنافًا للمحكمة المركزية في بئر السبع على قرار لجنة تصنيف الملف ملف "إرهاب"، وكذلك على قرار رفض لجنة الثلث الإفراج عن مناصرة، مشيرًا إلى أنهم في انتظار تحديد موعد للنظر في الاستئناف. وبحسب زبارقة، فإن مجموعة من الخبراء النفسيين مكونة من 36 خبيرًا، توجهت إلى رئيس الاحتلال الإسرائيلي، للمطالبة بالإفراج الفوري عن الأسير مناصرة بسبب تردّي حالته الصحية داخل سجون الاحتلال. وفي وقت سابق، طالبت منظمة العفو الدولية الاحتلال الإسرائيلي بالإفراج الفوري عن المعتقل أحمد مناصرة.

(شبكة قدس الإخبارية، 2022/8/13)

2022/8/16 انسحب اللاعب اللبناني شربل أبو ضاهر من بطولة العالم للفنون القتالية المختلطة MMA للناشئين، المقامة حاليًا في أبوظبي، رفضًا لمواجهة لاعب إسرائيلي.

(شبكة راية الإعلامية، 2022/8/16)

2022/8/17 قال مكتب رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي، يئير لبيد، في بيان، إن إسرائيل وتركيا قررتا استعادة العلاقات الدبلوماسية الكاملة، وستعيدان سفير كل منهما إلى الأخرى بعد تحسّن مطّرد في العلاقات، كما أكدت تركيا أنها ستعيد سفيرها إلى إسرائيل. وأضاف البيان: "تطوير العلاقات سيساهم في تعميق العلاقات بين الشعبين وتوسيع العلاقات الاقتصادية والتجارية والثقافية وتعزيز الاستقرار الإقليمي".

(العربي الجديد، 2022/8/17)

2022/8/18 قال وزير حرب الاحتلال الإسرائيلي، بيني غانتس، إن ملف الضفة الغربية يعتبر قضية أمنية سياسية بالنسبة إلى إسرائيل. وأضاف: "مهمتنا الحفاظ على الاستقرار الأمني في الداخل وعلى الحدود، ونتعامل بحذر بشأن التنسيق الأمني مع الجانب الفلسطيني". وأردف قائلًا: "إسرائيل موجودة في الشرق الأوسط، يجب أن نُعدّ لأي معركة، ونبذل قصارى جهدنا لمنع حدوث المعارك على الإطلاق".

(شبكة قدس الإخبارية، 2022/8/18)

2022/8/20 دانت فصائل فلسطينية فتح شرطة ألمانيا تحقيقًا ضد الرئيس الفلسطيني محمود عباس، على خلفية تصريحاته التي شبّه فيها ممارسات إسرائيل بمحرقة "الهولوكوست".

(القدس العربي، 2022/8/20)

2022/8/22 طالب سفراء دول أوروبية في تل أبيب الحكومة الإسرائيلية بتقديم المزيد من التوضيحات حول اقتحام وإغلاق منظمات المجتمع المدني السبع التي تتعرض لملاحقة الاحتلال في الضفة الغربية، وشددوا على أن دولهم "غير مقتنعة" بأن المنظمات الفلسطينية هي بالفعل منظمات "إرهابية" وفقًا للمزاعم الإسرائيلية.

(عرب 48، 2022/8/22)

2022/8/23 نفت حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، التصريحات الصادرة عن وزير الخارجية التركي، مولود تشاووش أوغلو، حول "موافقة" الحركة على تطبيع العلاقات بين تركيا وسلطات الاحتلال الإسرائيلي.

(عرب 48، 2022/8/23)

2022/8/30 قالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسيف" إن أكثر من 1.3 مليون طفل فلسطيني من الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، وقطاع غزة، عادوا إلى مدارسهم هذا الأسبوع، "وسط تحديات لا يتخيلها الكثير من أقرانهم في شتى أرجاء العالم". وأوضحت "منذ مطلع هذا العام، قتل 20 طفلًا في الضفة الغربية، مقارنة بـ 12 قُتلوا خلال الفترة نفسها من العام الماضي، وحاليًا، هناك 56 أمر هدم معلّقًا ضد مدارس يدرس فيها ما لا يقل عن 6400 طفل في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية". وتابعت: "في النصف الأول من عام 2022، سجلت الأمم المتحدة 115 انتهاكًا متعلقًا بالتعليم في الضفة الغربية، بما في ذلك إطلاق الغاز المسيل للدموع بشكل مباشر أو غير مباشر، والقنابل الصوتية، و/ أو الرصاص المغلف بالمطاط، وترهيب الطلبة نتيجة وجود الجيش والمستوطنين في المدارس، والاعتقالات، والقيود المفروضة على التنقل التي تمنع الطلاب من الوصول إلى صفوفهم. ويؤثّر ذلك في نحو 8000 طالب وطالبة، مما يزيد من خطر تسرّبهم من المدارس".

(وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا"، 2022/8/30)

2022/8/31 أعلنت مديرة التسويق لمنتجات غوغل التعليمية، أرييل كورين، أنها مضطرة إلى ترك العمل مع الشركة العالمية بسبب تصرفاتها العدائية، وبعد رفضها (كورين) توقيع عقد مع الجيش الإسرائيلي بقيمة 1.2 مليار دولار أميركي. وكتبت كورين، التي عملت في الشركة سبع سنوات، مذكرة إلى زملائها تعلن عن خطتها لمغادرة غوغل في نهاية الأسبوع. وحاولت كورين خلال مدة تزيد على عام وقف مشروع "نيمبوس" Project Nimbus من خلال توزيع الالتماسات على المسؤولين التنفيذيين في جماعات الضغط والتحدث إلى المؤسسات الإخبارية لإرغام الشركة على إعادة النظر في الصفقة.

(يورونيوز، 2022/8/31)

مراجعات الكتب

Book Reviews

المعرف الرقمي DOI
https://doi.org/10.31430//XLHE5710

محمد حمشي | Mohammed Hemchi*

قطر ومونديال 2022 من منظور المقاربة البنائية للعلاقات الدولية: قراءة في كتاب بول براناغان ودانيال رايخ " قطر وكأس العالم 2022: السياسة، الجدال، التغيير"

Qatar and the World Cup of 2022 from the Perspective of the Constructivism Approach in International Relations: Review of the book "Qatar and the 2022 FIFA World Cup: Politics, Controversy, and Change" by Paul Michael Brannagan and Danyel Reiche

عنوان الكتاب في لغته: Qatar and the 2022 FIFA World Cup: Politics, Controversy, Change.

المؤلف: بول مايكل براناغان Paul Michael Brannagan ودانيال رايخ Danyel Reiche.

سنة النشر: 2022.

مكان النشر والناشر: سويسرا: بالغراف ماكميلان.

عدد الصفحات: 186 صفحة.

* باحث، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، وأستاذ مساعد، معهد الدوحة للدراسات العليا.
Researcher, Arab Center for Research and Policy Studies; and Assistant Professor, Doha Institute for Graduate Studies.
Email: mohammed.hemchi@dohainstitute.edu.qa

مقدمة

نُشرت، على مدى السنوات العشر السابقة، أدبيات عديدة عن الجدل بشأن تنظيم قطر مونديال 2022، أبرزها كتاب بول مايكل براناغان ودانيال رايخ، **قطر وبطولة كأس العالم لكرة القدم 2022: السياسة والجدل والتغير**، موضوع هذه المراجعة. غير أن ميزته الأساسية تكمن في أنه صدر قبيل افتتاح المونديال بأشهر[1]. فهو يأخذ المسافة الكافية عن مناخ المفاجأة والشك الذي خيّم على النقاش العالمي بشأن منح قطر حق استضافة المونديال، في كانون الأول/ ديسمبر 2010. أفترض، من الناحية المبدئية، أن مناخ المفاجأة والتشكيك هو ما أفرز حملة الانتقادات والاحتجاجات التي تعرضت لها قطر لاحقًا، حملة استمرت حتى أثناء المونديال نفسه. وأفترض، أيضًا، أن بداية تلك الحملة كانت مفهومةً، فربما لا أحد توقّع أن هذه الدولة الصغرى التي لم تشارك قط في بطولة كأس العالم لكرة القدم، ولم تكن لديها، حينها، أيّ إنجازات مهمة في هذه الرياضة، بل ولم تحرز سوى عدد ضئيل من الميداليات في الألعاب الأولمبية، كانت قادرة على منافسة الولايات المتحدة الأميركية وأستراليا واليابان وكوريا الجنوبية، لتفتكّ منها جميعها حق استضافة البطولة. لقد كانت أصغر دولة على الإطلاق، علاوة بطبيعة الحال على أنها أول دولة في منطقة الشرق الأوسط، تستضيف حدثًا بهذا الحجم وبهذه الأهمية.

يقدّم هذا الكتاب تحليلًا مفصلًا للجدل بشأن استضافة قطر مونديال 2022 من زاوية رؤية حقل العلاقات الدولية، لكنه يناقش الظاهرة ولا يضيف إلى الجدل أو يتبنى فيها موقفًا ما (وتلك ميزة أخرى من ميزاته). ينطلق الكتاب من الغايات التي سعت قطر إلى تحقيقها، وهي غايات يقع جلّها في مستوى التحليل الدولي؛ ويفترض أن ذلك الجدل، في حد ذاته، وسيرورة التدقيق scrutiny الدولي الواسع (على يد شبكات الإعلام العالمية والمنظمات غير الحكومية) الذي خضعت له، دفع بها، في نهاية المطاف، إلى تحقيق عدد من التغييرات الداخلية، التي لم تكن ضمن أجندتها الأولية، وهنا يعود إلى مستوى تحليل الدولة.

أولًا: بنيان الكتاب

يقدّم الفصل الأول، وهو مقدمة الكتاب، خلفية عن قطر ومونديال 2022، وذلك أولًا من خلال فحص الدوافع التي تقف خلف سعي قطر لاستضافة البطولة، ثم يناقش الاستجابات المختلفة التي تلقّاها قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم منح قطر حق الاستضافة؛ ثم يستعرض الإطار النظري، وإذ يشير إلى أن البحث يقع ضمن حقل العلاقات الدولية، معتمدًا مفهوم الدول الصغرى، فهو يوظف المقاربة البنائية للعلاقات الدولية في معالجة أسئلة البحث.

أما الفصل الثاني فيقدّم خلفية موجزة عن تاريخ قطر، وكيف تطورت من مستوطنة صغيرة لصيد اللؤلؤ في القرن التاسع عشر، إلى دولة مؤسسات حديثة، ومصدر رئيس للغاز الطبيعي، ومحور للسياسة الدولية. كما يلقي هذا الفصل الضوء أيضًا على مخاوف قطر بشأن أمنها وبقائها باعتبارها دولة صغرى، ورغبتها الدائمة في الاحتفاظ بسياسة خارجية مستقلة، وحاجتها إلى تنويع اقتصادها والتقليل من اعتمادها الهائل على العائدات الهيدروكربونية، فضلًا عن اهتمامها المتزايد برفاهية مواطنيها، ثم مواجهة التدقيق الدولي، الرسمي، وحملة الانتقادات الإعلامية، بعد حصولها على حق الاستضافة.

في الفصل الثالث، يناقش الكتاب الطرائق التي تسعى قطر، من خلالها، إلى توظيف الرياضة العالمية وبطولة كأس العالم لكرة القدم لتحقيق أهدافها غير الرياضية الأوسع. وتكمن إحدى ميزات الكتاب في أنه يقدم تحليلًا لهذه المساعي من منظور مفهوم الدولة الصغرى؛ فتنظيم الفعاليات الرياضية الكبرى لا يساعد الدولة الصغرى على التغلب على الانكشافات التي يفرضها عليها وضعها بوصفها دولة صغرى فحسب، بل يساعدها أيضًا على احتلال مساحة أوسع للتنافس ضمن النظام الدولي.

أما الفصل الرابع فيركز أكثر على التدقيق السلبي الذي أحاط بقضية حصول قطر على حق استضافة مونديال 2022، فيرصد عددًا من الفاعلين غير الحكوميين، لا سيما المنظمات غير الحكومية ووسائل الإعلام العالمية، الذين بذلوا ما في وسعهم لإلقاء الضوء على مغالطات مظللة بشأن مونديال قطر، وهي مغالطات يصنفها الكتاب في ثلاثة محاور رئيسة: سجلّ قطر في مجال حقوق الإنسان؛ وتُهم الرشوة والفساد؛ وتحوّل قطر إلى وجهة للفعاليات الرياضية. ثم يبين أن هذا التدقيق، وعلى النحو السلبي كما يصفه الكتاب، أضر بمساعي تعزيز قوة قطر الناعمة.

أخيرًا، يناقش الفصل الخامس الفرص والتحديات الرئيسة التي واجهت قطر قبيل عام 2022، أي تاريخ تنظيم المونديال، وما بعده. ويصنف الفصل هذه الفرص والتحديات في ثلاثة مجالات أساسية: تقديم نسخة ناجحة من المونديال؛ والحفاظ على سياسة خارجية مستقلة؛ والاستمرار في الإصلاحات الداخلية. كما يحدد، في الختام، مجالات البحث المحتملة مستقبلًا بشأن قطر ومونديال 2022.

1 يذكر الكاتبان أن العمل على الكتاب انتهى في منتصف عام 2021 (ص 140).